تثاقف الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية

سراب كريم رسن
Kareimsarab@ gamil.com
أ.د وفاء كنعان خضر
جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

سعت الدراسة الى التعرف على تثاقف الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وهدفت الى:

١- بناء مقايس تثاقف الذات

٢- التعرف على مستوى تثاقف الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

٣- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في تثاقف الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

٤- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في تثاقف الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير التخصص (علمي- ادبي).

ويتحدد بطلبة المرحلة الاعدادية بقرعيها العلمي والادبي للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤)، في محافظة بغداد الكرخ الاولى ولتحقيق أهداف البحث ونظراً لعدم توافر أدوات قياسية مصممة للفئة المستهدفة قامت الباحثة ببناء مقايس تثاقف الذات، بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة، بواقع (٢٠٠) ذكور, و(٢٠٠) اناث, ومن التخصصين العلمي والإدبي، وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

ان طلبة المرحلة الاعدادية يمتلكون مستوى جيد من تثاقف الذات

٢ عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تثاقف الذات تبعا لمتغير الجنس

٣. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تثاقف الذات تبعا لمتغير التخصص

كلمات مفتاحية: تثاقف الذات .

Self-acculturation among Preparatory stage school students

Prof. Dr. Wafaa Kanaan Khader

Sarab Karim Rasan

Tikrit University/ College of Education for Humanities - Educational Psychology

Abstract

The study sought to identify self-acculturation among middle school students. It aimed to:

1.Construct self-acculturation scales .

2.Identify the level of self-acculturation among middle school students .

3.Identify statistically significant differences in self-acculturation among middle school students according to the gender variable (males - females).

4.Identify statistically significant differences in self-acculturation among middle school students according to the specialization variable ((scientific - literary).

The study is limited to middle school students, both scientific and literary, for the academic year (2023-2024), in the first Karkh district of Baghdad. To achieve the research objectives, and given the lack of standardized tools designed for the target group, the researcher constructed self-acculturation scales, which included (400) male and female students, (200) males and (200) females, from both scientific and literary specializations. After statistically processing the data, the researcher reached the following results:

1..Middle school students possess a good level of self-acculturation

2. There are no statistically significant differences in self-acculturation according to the gender variable

3. There are no statistically significant differences in self-acculturation according to the specialization variable.

Keywords: self-acculturation.

المبحث الاول

مشكلة البحث

يشهد عالمنا المعاصر ثورة هائلة في تكنولوجيا الاتصال والأعلام نلاحظ آثارها في مختلف جوانب الحياة الاسرية والاجتماعية والتعليمية حيث اثرت الفضاءات الرقمية المختلفة

على اهتزاز منظومة القيم لدى مستخدميها وخصوصاً فئة المراهقين واهتزاز القيم لدى هذه الفئة يؤدى إلى اهتزاز تركيبة المجتمع والعلاقات الاجتماعية.

ويمكن أن تؤدي إلى استبدال العادات والتقاليد الضابطة للسلوك، بتقاليد غريبة عن قيمنا وعاداتنا, إن الانفتاح على الثقافات المختلفة من خلال وسائل الاتصال دون توجيه يُشكل تحدياً حقيقياً، يؤثر على العادات السلوكية الجديدة سلباً والقيم الثقافية ووجود هذه الوسائل في المنزل لا يكفي، فلو كانت البرامج مرتبطة بثقافة المجتمع المحلي، لما كانت الحاجة إلى رقابة الأهل ملحة. الحرية المطلقة في الاختيار قد تكون مفيدة إذا كانت قائمة على قناعة بأن ثقافة المجتمع تفيد الأبناء.

أهمية البحث

يُعتبر طلبة المرحلة الإعدادية شريحة مهمة في المجتمع، نظراً لتنوع تخصصاتهم وخصائصهم الاجتماعية والثقافية. يمر طالب الاعدادية بمراحل مختلفة خلال نموه، ومع سعيه لتحقيق متطلباته، يتعرض لضغوط عديدة تؤثر على نمط حياته. لذا فإن هذه الشريحة تلعب دوراً أساسياً في بناء مستقبل المجتمع، رغم التحديات التي تواجهها المجتمع

يشي التثاقف إلى التغير الثقافي والنفسي الذي يحدث عند تفاعل مجموعتين أو أكثر من الثقافات، في حين يُعرف "تثاقف الذات" بأنه عملية استجابة الأفراد لتأثيرات الثقافات الأخرى، مما يعزز من هويتهم الثقافية, وينتج عن هذا التثاقف ثقافة جديدة ومتميزة تتشكل من خلال دمج ثقافات متعددة هذه العملية ليست دائمًا بسيطة، إذ تتطلب من الأفراد التنقل بين تعقيدات الثقافات المختلفة. ومع ذلك، قد تكون هذه التجربة مجزية للغاية، حيث تُتيح للناس فرصة لتبادل المعرفة ووجهات النظر الفريدة، وخلق شيء جديد وجميل. تساهم العولمة ووسائل التواصل الحديثة في تسهيل الاحتكاك بين الثقافات، مما يوفر فرصة لاستكشاف السمات المشتركة. وعندما يتم التعرف على هذه الخصائص، يسهم ذلك في تعزيز التفاهم والتقارب الثقافي وتقليل الخلافات بين الثقافات المتنوع أحدثت الثقافة الرقمية آثارا هائلة في أشكال الحياة والعلاقات الاجتماعية وفي القيم المؤسسة للعيش المشترك والرابط الاجتماعي(قري وسمايحي ,٢٠٢١:٦٦)

يعتبر التغير الثقافي نتيجة لمجموعة من العمليات الثقافية التي لا تنبع من المجتمع الأصلي، بل ترد إليه من خارج حدوده. من أبرز هذه العمليات الاتصال الثقافي، والاستعارة، والانتشار الثقافي، والتفاعل الثقافي، في العصر الحديث أصبحت مفاهيم التثاقف والانصهار الثقافي أكثر أهمية من أي وقت مضى. يشير التثاقف إلى التغير الثقافي والنفسي الذي يحدث عند تفاعل مجموعتين أو أكثر من الثقافات، في حين يُعرف "تثاقف الذات" بأنه عملية استجابة الأفراد لتأثيرات الثقافات الأخرى، مما يعزز من هويتهم الثقافية (Belkaid., 2000: 60)

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي:

١- بناء مقايس تثاقف الذات.

٢- التعرف على مستوى تثاقف الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

٣- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في تثاقف الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

٤- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في تثاقف الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير التخصص (علمي- ادبي).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بمجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الاعدادية محافظة بغداد -الكرخ الاولى للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)

تحديد المصطلحات:

تثاقف الذات عرفه كل من

منظمة اليونسكو (Unesco,1985)

عملية اكتساب وتحول في تكوين الشخصية الثقافية للفرد والجماعة نتيجة للاحتكاك مع الثقافة المضيفة (Unesco,1985: 50).

بيري (Berry,1997)

"عملية مزدوجة من التغييرات الثقافية والنفسية التي طرأت على الأفراد نتيجة التواصل والتفاعل الاجتماعي للشعور بالتكيف او عدم التكيف مع المجموعات الثقافية الاخرى"(Berry,1997:6).

التعريف النظري لتثاقف الذات :

وبعد الاطلاع على الأدبيات ذات العَلاقة بتثاقف الذات توصلت الباحثة إلى اعتمد تعريف بيري ١٩٩٧ عملية مزدوجة من التغييرات الثقافية والنفسية التي طرأت على الأفراد نتيجة التواصل والتفاعل الاجتماعي للشعور بالتكيف او عدم التكيف مع المجموعات الثقافية الاخرى (Berry,1997:6)

التعريف الإجرائي لتثاقف الذات:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات المقياس المُعَد من قبل الباحثة لغرض قياس **لتثاقف الذات**

المبحث الثاني

الاطار النظري

تثاقف الذات (Self-acculturation)

أن الأصل لكلمة التثاقف (Acculturation) تعود أصولها إلى اللاتينية فهي مستمدة من كلمة ثقافة (aculturer) وتعني تأقلم فريق بشري مع ثقافة أجنبية متصلة بها أي تعني المثاقفة والانسلاخ الثقافي وهي انتقال سمات ثقافية من حضارة إلى أخرى مع شعور ذاتي وواقعي بالنقض الثقافي(لحسن ,٢٠١٥:٥٤) ان **التغير او الانفتاح الثقافي** هو انعكاساً لهوية الأمة في كل مجتمع، وهي تحميل نسقاً مركباً من التاريخ واللغة والمعتقدات والتقاليد والقيم التي تتمايز عن بعضها بعضاً في ظل دعوات لإيجاد عالمي لا يقبل بهذه التمايزات خصوصيات الأمم الثقافية. (بلقاسمي ومزيان ,٢٠١٢: ٣٩)

أكد بيري أن التثاقف يؤثر على كيفية رؤية الأفراد لذواتهم وبنائها، ويمكن تصور ذلك من خلال جانبين: الذات المستقلة والذات المترابطة. يركز البناء الذاتي المستقل على تفرد الفرد وتميزه، بينما تشكل الروابط الاجتماعية والعلاقات مع الآخرين عناصر أساسية للبناء الذاتي المترابط. وترتبط هذه المفاهيم ببعضها البعض، حيث يمثل التثاقف أنماطًا مختلفة من وجهات النظر وتكوين الذات. يمكن النظر إلى عملية التثاقف كطريقة لتعديل الأفراد لذاتهم في ثقافة جديدة، وهو ما يتجلى من خلال الدراسات التجريبية.(Yılmaz el at , 2024: 529,)

ويرى العربي أن تثاقف الذات هو مجموعة من الظواهر التي تنتج نتيجة التماس المتواصل والمباشر بين أفراد المجموعات ذات الثقافات المختلفة وتؤدي إلى تغيرات في النماذج الثقافية الخاصة بأحد المجموعتين أو كليهما(العربي : ٢٠١٨ ، ٦٢٤)

❖نظرية بيري (Perry's acculturation theory)

ترتكز نظرية بيري Berry على نظرية لازاروس و فولكمان (Lazarus & Folkman, 1984) حيث تشير الى ان االفرد الذي يواجه ضغط النفسي يكون كرد فعل على الضغوط البيئية، وادراك الافراد ان التوافق والتفاعل مع الثقافة الجديدة تكون اكبر من قدراتهم وقابلياتهم، تؤدي بهم الى الصدمة الثقافية (Berry ,1997: 13).

حيث اكد كل من لازاروس و فولكمان (Lazarus & Folkman, 1984) ان الفرد يدرك ان سبب الضغط النفسي لديه، هو عدم قدرته على التواصل مع الثقافة الجديدة، اذ ان العلاقة بين االفرد والثقافة الجديدة، تتطلب تغيير أنماطه السلوكية بما يتطلب الحدث الضاغط أوالموقف ليعمل على خفض الضغط والضيق الذي يسببه وذلك من خلال ضبطها واستيعابها والاندماج معها كرد فعل على احداث الحياة التي تؤدي الى التثاقف، فتكون لديهم محاولات للتوافق لإدارة

علاقاتهم مع الافراد في الثقافة المضيفة لمواجهة الضغوط النفسية وخفض اثارها والتحكم فيها (Berry ,1997: 19).

الفرد الذي يواجه صعوبات نتيجة انتقاله الى ثقافة جديدة تؤدي به الى اضطرابات نفسية، الشعور بالضغوط، اطلق بيري عليها ضغوط التثاقف (Acculturative stress) (Berry el at, 1992: 285).

يؤكد بيري بان هذه الضغوط أي ضغوط التثاقف هي ردود فعل الافراد عند شعورهم بالتهميش والضياع والاكتئاب وازمات في الهوية واضطرابات في السلوك ومشكلات الصحة النفسية نتيجة الظروف المحيطة بهم (Hijazi،2005: 42).

يؤكد (sam & berry 2010) العلاقة بين كيفية تثاقف الناس ومدى تكيفهم لقد وجد عدد من الدراسات أن استراتيجية التثاقف التي يتبناها الناس ترتبط بمدى تكيفهم النتيجة الأكثر شيوعا هي أن استراتيجية الاندماج هي الأكثر تكيفا في العديد من البيئات وترتبط بتكيف نفسي واجتماعي ثقافي تم العثور على هذه النتائج في دراسة مقارنة للشباب المهاجرين في مونتريال وبالمثل، فقد تبين أن استراتيجية التهميش هي الأقل تكيفاً، أحد الأسباب المحتملة التي تجعل التكامل يؤدي إلى نتائج تكيف أفضل هو أنه يستلزم شكلاً من أشكال الكفاءة المزدوجة وتوافر الموارد المزدوجة. وتأتي هذه الكفاءات من المجموعة الاصلية والثقافية الخاصة بالفرد ومن المجتمع الجديد والأوسع، وتضاعف هذه الموارد قدرة الفرد على التعامل مع التحولات الثقافية، وفي المقابل، فإن التهميش يستلزم قلة الكفاءة ونقص الدعم من أي مجموعة ثقافية وبالتالي فإن مخاطر صعوبات التكيف أعلى(sam & berry 2010:475)

ابعاد التثاقف Acculturation Dimensions

في إطار يحدد الطرق المختلفة التي يتبعها الأفراد والجماعات يرى بيري مسألتان تم تحديدها هما، **الأول** مدى رغبة الناس في الحفاظ على ثقافاتهم وهوياتهم التراثية **والثاني** الدرجة التي يرغب الناس في الاتصال بها خارج مجموعتهم والمشاركة معهم في الحياة اليومية المجتمع الأكبر التفضيلات فيما يتعلق بهاتين المسألتين يؤدي إلى إلى اعتماد أربع استراتيجيات ثقافية مختلفة التي يسميها بيري الاستيعاب والاندماج والانفصال والتهميش. وتعتمد هذه الاستراتيجيات على مدى توازن الفرد في صيانه الثقافة(sam&Berry:2010,474)

الاندماج :

الاندماج عند بيري يعني ان الفرد يعمل للحفاظ على خصائصه الثقافية وشخصيته الاصلية المتمثلة باللغة والتقاليد والعادات والعرف والقيم مع اكتساب القيم الجديدة لاشباع حاجات ورغبات ومتطلباته العصر والاقتصاد هو يمثل الجانب الايجابي في عملية تثاقف الذات لاننا

نلمس هنا كيفية الحفاظ على الثقافة المجتمع وظهور ارتباط مع بع الخصائص الثقافة الجديدة اي يكون هنا الارتباط وثيق مع الثقافة الجديدة(Jackson,2006: 27)

الاستيعاب Assimilation :

يرى بيري بأن الاستيعاب تكيف الفرد تماما مع الثقافة الجديدة وتشبعه بالكثير من قيم ومعايير الجديدة والتخلي عن ثقافته الخاصة، اي تخلي الفرد عن هويته الثقافية الام لصالح الثقافة والهوية الجديدة التي انتمى أليها حديثا وتشبعه بالكثير من قيمها ومعاييرها (Berry,1997:9).

الانفصال Separation

بيري عرف الانفصال رغبة الفرد في المحافظة على ثقافته الخاصة وعدم التواصل مع الثقافة الجديدة، لتحقيق المكانة الاجتماعية في الثقافة الجديدة (Berry,1997:9) .

و الانفصال محاولة الفرد عدم التواصل وقطع اي تواصل مع الجماعات السائدة في الثقافة الجديدة وعدم قبول اي محاولة لربط العلاقات الاجتماعية رغبة منه في الحفاظ على ثقافته

التهميش Marginalization

يرى بيري التهميش شعور الفرد بالاغتراب تجاه الثقافة المضيفة وثقافته الخاصة نتيجة عدم التكيف مع الثقافة المضيفة وعدم التواصل مع الثقافة الخاصة (Berry,1997:9)

دراسة قري ٢٠٢١

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آثار التثاقف عبر شبكات التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب، حيث تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة من ٢٢٣ طالبًا من كلية الآداب واللغات بجامعة بسكرة. اعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات.

أسفرت النتائج عن أن المشاركين يقضون أكثر من ثلاث ساعات يوميًا في متابعة شبكات التواصل الاجتماعي، وخاصة الفايسبوك، مستخدمين اللغة العربية في المحتويات الأكاديمية. كان الهدف من ذلك المعرفة والتثقيف والمتعة، مع التركيز على التأكد من مصدر المعلومات. تبين أن الذكور من سكان المدينة يتابعون هذه الشبكات من ساعة إلى ثلاث ساعات، مشاهدين المضامين الثقافية بتفاعل سلبي، معتمدين على شخصيات موثوقة. بينما تعتمد الإناث في تقييم المعلومات الثقافية على مصداقيتها من خلال البحث عن مصدرها

أظهرت الدراسة أن إستراتيجية الاندماج هي الأكثر استخدامًا بين شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تقدم حوافز لإدماج قيم إيجابية لثقافة أجنبية. لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى

لمتغيري الجنس ومكان الإقامة بين استراتيجيات التثاقف وآثارها. كما وُجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين استراتيجيات التثاقف وآثارها لدى عينة الدراسة..

المبحث الثالث

منهجية البحث و إجراءاته

سوف يتناول هذا المبحث المنهجية التي اعتمدتها الباحثة وهو المنهج الوصفي (Descriptive.Research)، والإجراءات التي اتخذتها لتحقيق أهداف البحث مشتملة على (مجتمع البحث ، عينة البحث ، أداة البحث , وطرق التأكد من صدقهما، ثباتهما، والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات) وذلك بوصفها وصفاً دقيقاً، وشاملاً وفيما يلي توضيح ما تقدم :

١.مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الاعدادية الخامس بفرعيها العلمي والادبي البالغ عددهم (١٣٣٠٩) طالب وطالبه(*), بواقع(٨٨٦٧) طالب و(٤٤٤٢) طالبة, منهم(٧٧٨٣) من ذوي التخصص العلمي, و(٥٥٢٦) من ذوي التخصص الأدبي, للعام الدراسي (٢٠٢٣/ ٢٠٢٤).

٢.عينــة البحــث:

تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية, والبالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الاعدادية، مناصفةً بين التخصصين العلمي والإدبي بواقع (٢٠٠) من الذكور، (٢٠٠) من الإناث.

٣.أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي لابد من توافر ادوات قياسية لقياس تثاقف الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وبعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العَلاقة بمتغيرات البحث، فضلاً عن البحث في شبكة المعلومات (الأنترنت)، "وهذا ستمكن الباحثة من اكتساب فهم اعمق لموضوع البحث وتحديد اوجة التناقض في المجال البحثي وتساعد الباحث ايضا على تحديد مكانة دراستة ضمن السياق التاريخي وكيف وماذا ستضيف دراسته في اثراء المعرفة " (أبو علام, ٢٠٠٩: ١٠١)، وسيتم عرض أدوات البحث على النحو الآتي:

اولاً: مقياس تثاقف الذات:بالنظر لعدم توافر أداة لقياس **تثاقف الذات** في البيئة العراقية (بحسب إطلاع الباحثة) مصممة للفئة المستهدفة في البحث الحالي المتمثلة بطلبة المرحلة الاعدادية, لذا لجأت الباحثة إلى بناء مقياس لقياس تثاقف الذات, واتبعت الخطوات الآتية لبنائه:

(*) بحسب الاحصائية التي حصلت عليها الباحثتان من مديرية التخطيط والإحصاء في وزارة التربية المديرية العامة لتربية الكرخ الاولى, استناداً إلى كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة تكريت (الملحق ١).

١, تحديد مفهوم تثاقف الذات: اعتمدت الباحثة تعريف بيري١٩٩٧"عملية مزدوجة من التغييـــرات الثقافية والنفسية التي طرأت على الأفـراد نتيجـة التواصـل والتفاعـل الاجتماعي للشعور بالتكيف او عدم التكيف مع المجموعات الثقافية الاخرى

وقد تكون مقياس تثاقف الذات من (٤) مجالات, وهي

❖**الاستيعاب** : هو تكيف الافراد تماما مع الثقافة الاخرة ة وتشبعهم بالكثير من قيمها ومعاييرها والتخلي عن ثقافتهم الخاصة.

❖**الانفصال** : هو رغبة افراد في المحافظة على ثقافتهم الخاصة وعدم اتواصل مع الثقافة المضيفة لتحقيق المكانة اجتماعية في الثقافة اخرة.

❖**التهميش** : هو شعور الافراد بالاغتراب تجاة ثقافة الاخرى وثقافتهم الخاصة نتيجة عدم التكيف مع الثقافة الاخرى

❖**الاندماج** : قدرة الافراد في المحافظة على ثقافتهم الخاصة وتقبلهم وتكيفهم مع الثقافة الاخرى

٢. صياغة الفقرات بصيغتها الأولية: وذلك في ضوء الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة **تثاقف الذات.** وتم صياغة فقرات المقياس باسلوب التقرير الذاتي, الذي يعتمد على أن يكون لكل فقرة أو عبارة معنى تام يتبعها عددٍ من البدائل المتدرجة, وعلى المستجيب أن يختار البديل الذي ينطبق عليه أكثر من غيره, وبذلك صيغت (٣٠) فقرة, وزعت على (٤) مجالات, إذ اتبعت كل فقرة (٤) بدائل متدرجة, وهي(تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة, تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة, تنطبق عليَّ بدرجة قليلة, لا تنطبق عليَّ) كما موضح في الجدول ().

جمع وصياغة الفقرات بصيغتها الأولية

في ضوء الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بتثاقف الذات, تم صياغة فقرات المقياس باسلوب التقرير الذاتي, الذي يعتمد على أن يكون لكل فقرة أو عبارة معنى تام يتبعها عددٍ من البدائل المتدرجة, وعلى المستجيب أن يختار البديل الذي ينطبق عليه أكثر من غيره, وبذلك صيغت (٣٠) فقرة, وزعت على (٣) مجالات, إذ اتبعت كل فقرة (٤) بدائل متدرجة, وهي(تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة, تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة, تنطبق عليَّ بدرجة قليلة, لا تنطبق عليَّ) .

٢.إعداد تعليمات مقياس تثاقف الذات:

تُعَد تعليمات المقياس بمنزلة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء استجابته لفقرات المقياس، لذا روعي عند بناء مقياس تثاقف الذات أن تكون التعليمات مُبسطة ومفهومة، ولكي تكون الإجابات صريحة أشير في التعليمات إلى أن ما ستحصل عليه الباحثة من معلومات هي لأغراض البحث العلمي فحسب, فضلاً عن أن الباحثة لم تُشر إلى اسم المقياس, وفي ذلك

الخصوص تشير أدبيات القياس والتقويم إلى ضرورة عدم الإشارة إلى اسم المقياس أو الهدف منه بما يقلل من احتمالات تزييف الإجابة (فائق، وعبد القادر،١٩٧٢: ٥١٨).

وقد أعدت الباحثة تعليمات لمقياس تثاقف الذات تضمنت كيفية الإجابة عن الفقرات وإعطاء مثال يُوضح ذلك, فضلاً عن حَث المستجيبين على الدقة في الإجابة, وعدم ترك أية فقرة من دون إجابتها. وقد تضمنت التعليمات بعض المعلومات العامة عن المستجيب, وهي: جنس المستجيب وتخصصه الدراسي.

٣.(صلاحية الفقرات):

من أجل التعرف على صلاحية فقرات المقياس وقياس الصدق الظاهري له، عرضت الباحثة مقياس تثاقف الذات بصورته الأولية المكون من (٣٠) فقرة على (٢٠) محكماً من المختصين ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية؛ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس في الحكم على مدى ملائمة المقياس للغرض الذي وضع من اجله، وفي ضوء ما قرره المحكمين تمّ تعديل بعض الفقرات ، وقد اعتمدت الباحثة قيمة مربع كاي المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) محكاً للحكم على قبول الفقرة من عدمها وهي توازي نسبة ٨٠% فأعلى من أراء المحكمين وقد تمت الموافقة على جميع فقرات المقياس ليكون المقياس المطبق لعينة التحليل الاحصائي يتكون من (٣٠) فقرة.

٤.التحليل الإحصائي لفقرات مقياس تثاقف الذات:

تُعدّ عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه وإنّ اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سيكومترية جيدة يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً. (Anastasi , 192 , 1988) ويهدف التحليل الاحصائي للفقرات عادةً إلى حساب القوة التمييزية لها وحساب معاملات صدقها؛ لانهما أهم مؤشرين لدقة الفقرات وقياسها لما أعدت لقياسه. (الكبيسي، ٢٠٠١ ، ٣٢)، لذا يُعدّ التحليل الاحصائي للفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي؛ لأنه يتحقق من مضمون الفقرة في قياس ما أعدت لقياسه، عن طريق التحقق من بعض المؤشرات القياسية للفقرة، مثل قدرتها على التمييز بين المجيبين ومعامل صدقها(الكبيسي،١٩٩٥, ٥)، لأن التحليل المنطقي للفقرات قد لا يكشف احياناً عن صلاحيتها أو صدقها بشكل دقيق، بينما التحليل الاحصائي للدرجات التجريبية يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت من أجل قياسه. (Ebel , 1972, 406)، لذا قامت الباحثة بإجراء التحليل الإحصائي على وفق الآتي:

٥.عينة التحليل الإحصائي للفقرات:

يتفق أصحاب القياس النفسي على أن القوة التميزية للفقرات ومعاملات صدقها من أهم الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في المقاييس النفسية(المصري، ١٩٩٩, ٩٢)، ولقياس هاتين الخاصيتين لفقرات مقياس تثاقف الذات، طبق المقياس الذي يتكون من (٣٠)

فقرة على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة، وتعد هذه العينة مناسبة لتحليل فقرات مقياس تثاقف الذات، ويرى هنريسون " Henrysoon" إنّ حجم العينة المناسبة في عملية التحليل الاحصائي للفقرات يفضل ان لا يقل عن (٤٠٠) أو (٥٠٠) فرد يتم اختيارهم بدقة من المجتمع الأصلي. (Henrysoon , 1963 ,132)؛ لأن اعتماد نسبة (٢٧%) من أفراد هذه العينة في تحديد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية يحقق حجماً مناسباً في كلّ مجموعة وتبايناً جيداً بينهما. (Ghiselli,et al,1981, 434) ويُعدّ هذا مناسباً أيضاً في ضوء رأي نانلي (Nunnaly,1978) الذي يرى أن يكون حجم عينة التحليل الاحصائي للفقرات ما بين (٥-١٠) أفراد لكلّ فقرة من فقرات المقياس للتقليل من أثر الصدفة. (Nunnally, 1978, 262)، وترى أنستازي (Anastasi) أن أفضل حجم لعينة تحليل الفقرات هو أن يكون في كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية (١٠٠) فرد إذا اعتمدت نسبة (٢٧%) من حجم العينة في كلّ من المجموعتين المتطرفتين. (Anastasi,1988,23).

المؤشرات الإحصائية لمقياس تثاقف الذات :

أوضحت الأدبيات العلمية أنّ من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرّف على طبيعة التوزيع الاعتدالي، الذي يمكن التعرف عليه بواسطة مؤشرين أساسيين هما: الوسط الحسابي والانحراف المعياري (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧، ٢١٧)، الوسط الحسابي: يُعرّف بأنه مجموع قيم الدرجات مقسوماً على عدد تلك القيم، اما الانحراف المعياري: فهو يُعبَر عنه بأنّه مقدار درجة انحراف أو ابتعاد قيم المتغير عن الوسط الحسابي، وكلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر، دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع.

كذلك الالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis) وان كانا يُعدان خاصيتين من خصائص التوزيعات التكرارية، ألا أن معامل الالتواء يشير إلى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع، ومعامل التفرطح إلى مدى تركيز التكرارات في منطقة ما للتوزيع الاعتدالي (عودة والخليلي، ١٩٨٨, ٧٩-٨١).

ويكون التوزيع التكراري متماثلاً حينما تتقارب قيم الوسط الحسابي والوسيط والمنوال، ويكون التوزيع التكراري ملتوياً سالباً أو موجباً حينما تكون قيم هذه المقاييس الثلاثة لا تنطبق مع بعضها البعض. (فيركسون، ١٩٩١, ٧٨), وقد تطلب ذلك من الباحثة استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science) (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية، وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس تثاقف الذات, يبدو ان شكل التوزيع التكراري لدرجات مقياس تثاقف الذات يقترب من التوزيع الاعتدالي؛ لان درجات الوسط والوسيط والمنوال متقاربة, كذلك أن معاملات الالتواء والتفرطح تقترب من

الصفر، وكلما كان معامل الالتواء ومعامل التفرطح قريباً من الصفر سواء كان موجباً أو سالباً، دلّ هذا على ان شكل التوزيع التكراري قريب من التوزيع الاعتدالي, وعليه يكون المقياس دقيقاً في قياس المفهوم النفسي وتكون العينة ممثلة للمجتمع مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس(عودة، ١٩٩٨, ٨٦) .

حساب الخصائص السايكومترية للفقرات:

إنّ الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس تشكل أهمية كبيرة في تحديد قدرته على قياس ما وضع لقياسه فعلاً(Holden , el at, 1985 , 386-389)، ومن الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في فقرات المقاييس وهي القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها. (الزيباري، ١٩٩٧، ٧٥)، وإنّ اختيار الفقرات ذات الخصائص القياسية السيكومترية المناسبة يمكن من بناء مقياس يتمتع بخصائص قياسية جيدة، لذا يجب التحقق من الخصائص القياسية للفقرات لانتقاء المناسب منها وتعديل الفقرات غير المناسبة أو استبعادها(Ghiselli, el at , 421 , 1981). لذا قامت الباحثة بحساب القوة التمييزية والإتساق الداخلي وكالاتي.

١- القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items):

إن حساب القوة التميزية للفقرة يُعد من أهم خصائصها القياسية في المقاييس النفسية المرجعية المعيار؛ لأنها تؤشر عن قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الافراد في السمة أو الخصيصة والتي يقوم على اساسها القياس النفسي(Ebel,1972 ,399)،

إذ عن طريق هذا الاسلوب يمكننا اختيار الفقرات التي تعطي أكبر قدر من المعلومات عن الفروق في إجابات الأفراد وحذف الفقرات غير المميزة وهذا سوف يسهم بدوره في زيادة ثبات الاختبار(موسى,٢٠٠٦, ٥٨٢), طبقت الباحثة المقياس على افراد العينة البالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة وقد قامت الباحثة بأستخراج القوة التمييزية وفقاً للخطوات الاتية:

- تم تصحيح استمارات الإجابة لاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياس.
- بعد ذلك تمّ ترتيب درجات أفراد العينة تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى اقل درجة كلية.
- حددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (٢٧%) من كلّ مجموعة إذ اقترح "كيلي Kelly" ان يكون عدد افراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية عند حساب القوة التميزية للفقرات بنسبة (٢٧%) من أفراد العينة (عودة، ١٩٩٨،٢٨٦), وبلغ العدد الكلي (٢١٦) طالب وطالبة بواقع (١٠٨) طالب وطالبة في المجموعة العليا و(١٠٨) طالب وطالبة في المجموعة الدنيا.
- استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كلّ فقرة من فقرات المقياس، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، واتضح أن جميع الفقرات مميزة لكونها دالة احصائياً؛ لأن

قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (٢١٤) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥).

٢. الإتساق الداخلي (صدق الفقرات): تم حساب الإتساق الداخلي من خلال الاتي:

أ. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

الصدق في فقرات المقاييس النفسية له أهمية كبيرة، وذلك لأن صدق المقياس يعتمد في الأساس على صدق فقراته، ويمكن استعمال الصدق المنطقي للفقرة في تقدير تمثيلها للسمة المراد قياسها(عبد الرحمن، ١٩٩٨، ١٨٤)، غير أن الصدق التجريبي عن طريق ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية أكثر دقة من صدقها الظاهري؛ لأنه يكشف على أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية، بمعنى أن الفقرات متجانسة في قياس ما أعدت لقياسه(Kroll , 1960, 426)، أي أن كل فقرة تهدف الى قياس الوظيفة نفسها التي تقيسها الفقرات الأخرى (أحمد، ١٩٨١، ٢٩٣)، فضلاً عن ان استبعاد الفقرات التي يكون ارتباطها ضعيف بالدرجة الكلية يؤدي الى زيادة صدق المقياس وثباته، اعتمدت الباحثة في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط " بيرسون " Person correlation بين درجات كلّ فقرة والدرجة الكلية، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (٤٠٠) طالب وطالبة في البحث الحالي، واتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) بدرجة حرية (٣٩٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥).

ب. علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه:

لغرض حساب قيمة معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، فقد استعمل معامل ارتباط بيرسون، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,٠٩٨)

ج. علاقة المجالات مع بعضها وبالدرجة الكلية للمقياس :

لغرض حساب قيمة معامل الارتباط بين المجالات مع بعضها والدرجة الكلية للمقياس، فقد استعمل معامل ارتباط بيرسون، وتبين أن جميع معاملات الارتباط بين المجالات مع بعضها والدرجة الكلية دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠.٠٩٨).

الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس:

اتجهت جهود المهتمين بالقياس النفسي في الآونة الأخيرة إلى زيادة دقة المقاييس النفسية بتحديد بعض الخصائص القياسية "السيكومترية " للمقاييس، التي يمكن أن تكون مؤشرات على

دقتها في قياس ما وضعت لقياسه وإجراء عملية القياس بأقل ما يمكن من الأخطاء(المصري، ١٩٩٩, ٣٦)، ومن أهم الخصائص القياسية للمقياس التي أكدها المختصون في القياس النفسي هما خاصيتا الصدق والثبات، إذ تعتمد عليها دقة البيانات أو الدرجات التي نحصل عليها من المقاييس النفسية (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ٢٢٧), وبعد ان عرضت الباحثة الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس سيتم التحقق من الخصائص القياسية للمقياس, وكما يأتي:

أولاً: صدق المقياس (Validity of the Scale):

يقصد بالصدق أن يقيس المقياس ما وضع من أجله، أي إن المقياس الصادق يقيس الوظيفة التي يزعم أنه يقيسها ولا يقيس شيئاً آخر بدلاً منها أو بالإضافة إليها (عبد الحفيظ ومصطفى، ٢٠٠٠, ١٧٣)، ومن خلاله يمكن التحقق من مدى قدرة المقياس على تحقيق الغرض الذي أعد من أجله(عودة، ١٩٩٨, ٣٣٣-٣٣٥)، ولقد استخرج للمقياس الحالي نوعين للصدق هما الصدق الظاهري، وصدق البناء، وفيما يأتي توضيح لكيفية التحقق من كل نوع منها:

أ- الصدق الظاهري (صلاحية المقياس):

يقوم هذا النوع من الصدق على مدى تمثيل المقياس للميادين أو الفروع المختلفة للقدرة أو السمة التي يقيسها، كذلك على التوازن بينها بحيث يصبح من المنطقي أن يكون محتوى المقياس صادقاً شريطة ان يمثل جميع القدرة أو السمة المراد قياسها(عبد الرحمن، ١٩٩٨, ١٥٠)، وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري لمقياس تثاقف الذات عن طريق تحديد تعريف تثاقف الذات وتحديد مكوناته واعداد الفقرات حسب المكونات الخاص بالمقياس، وتمّ عرض المقياس على الخبراء المتخصصون من المختصين ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية, وبناءً على آرائهم حول المقياس في الحكم على مدى ملائمته للغرض الذي وضع من اجله، اعتمدت الباحثة قيمة مربع كاي وهي توازي نسبة ٨٠% فأعلى من أراء المحكمين بوصفها نسبة موافقة على فقرات المقياس، وكانت النسبة أكثر من ذلك وأصبح مقياس تثاقف الذات متصفاً بالصدق الظاهري.

ب- صدق البناء (Constrcut Validity):

يوصف صدق البناء بأنّه أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق الذي يسمى أحياناً بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي، ويقصد به مدى قياس المقياس النفسي لتكوين فرضي أو مفهوم نفسي معين(ربيع، ١٩٩٤, ٩٨)، ويقصد بصدق البناء الدرجة التي يقيس فيها المقياس بناءً نظرياً أو سمة معينة (Anastasia,1976,151), ويشير كرونباخ وميهل (Cronbach & Mehl) إلى أن هناك بعض الدلائل والمؤشرات لصدق البناء لعلّ أهمها الفروق بين الجماعات

والافراد إذ أن من المنطقي أن نفترض أن الأفراد يختلفون في مدى ما لديهم من الخصيصة المقاسة وهذا الافتراض ينبغي أن ينعكس على أدائهم على المقياس(فرج، ١٩٨٠، ٣١٥).

وقد تحققت الباحثة من صدق البناء عن طريق اربعة مؤشرات هي:

- التمييز من خلال إيجاد الفروق بين المجموعتين المتطرفتين.
- علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي لدرجات المقياس، إذ إن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس.
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال.
- مصفوفة الارتباطات الداخلية بين المجالات وبالدرجة الكلية

ثبات المقياس (Scales Reliability):

يُعدّ الثبات ضرورياً مع كلّ تطبيق جديد للاختبارات النفسية إلى جانب الصدق, إذ أننا لا نمتلك صدقاً حقيقياً وثباتاً حقيقياً للاختبار النفسي بل نمتلك مؤشرات على الصدق والثبات, وهي مؤشرات تتغير تبعاً لطبيعة العينة التي يطبق عليها الاختبار، ويقصد بثبات المقياس ان يعطي المقياس النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه على المختبرين أنفسهم في وقت آخر وتبدو قيمة ثبات المقياس في قدرته على الكشف عن الفروق في الأداء بين الأفراد. (ميلز وبيتر، ٢٠١٢, ٢٠٦), ويمكن التحقق من ثبات المقاييس النفسية بطرائق عدة, منها ما يقيس الاتساق الخارجي والذي يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن، ومنها ما يقيس الاتساق الداخلي والذي يستند إلى حساب الاتساق بين مكونات المقياس. لذا تم حساب الثبات لمقياس تثاقف الذات بطريقتي اعادة الاختبار والفاكرونباخ, وعلى ما يأتي:

أ. طريقة الاختبار– إعادة الاختبار Test–Retest:

ان من أيسر الطرائق للحصول على قياسات متكررة للمجموعة ذاتها من الأفراد ولقياس السمة ذاتها هو تطبيق المقياس نفسه مرتين (ملحم، ٢٠٠٢, ٢٥٢) ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (٤٠) طالب وطالبة وبفاصل زمني بلغ (١٤) يوماً من التطبيق الأول، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلـغ معامل الارتباط (٠,٩٠) للمقياس، وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن، لأنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (٠,٧٠) فأكثر، فأنّ ذلك يُعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية. (العيسوي، ١٩٨٥, ٥٨).

ب. طريقة ألفا كرونباخ Alpha – Cronbach Method:

تعد هذه الطريقة مفضلة لقياس الثبات فهي تقيس الإتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس, أي إنَّ الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها, وهذا يتحقق عندما تكون الفقرات

مترابطة مع بعضها البعض داخل المقياس، وأن حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (طريقة الاتساق الداخلي) هو أفضل التقديرات الخاصة لحساب الثبات وأكثرها شيوعاً في بعض المواقف, (الشايب، ٢٠١٢، ١٠٤), وتستند هذه الطريقة الى ان إتساق استجابات الافراد عبر مفردات الاختبار يمكن الاعتماد عليه في تقدير معامل الثبات, (علام، ٢٠١٤, ١٠١)، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة فقد قامت الباحثة بتطبيق معادلة الفاكرونباخ على عينة بلغت (١٠٠) طالب وطالبة سحبت من عينة التحليل الاحصائي وباستعمال معادلة ألفا كرونباخ بلغ معامل الثبات (٠,٨٨) وهو معامل ثبات جيد, وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه في إجراء البحوث.

- **وصف المقياس بصورته النهائية:**

يتألف مقياس تثاقف الذات في البحث الحالي بصورته النهائية من (٣٠) فقرة موزعة على اربعة مجالات وكلّ فقرة لها اربعة بدائل وهي: (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، لا تنطبق عليّ)، والوزن المخصص لها: (٤، ٣، ٢، ١) على التوالي, ويتم حساب درجة كلية للمقياس عن طريق جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كلّ بديل يختاره من كلّ فقرة من فقرات المقياس، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (١٢٠) درجة التي تمثل أعلى الدرجات، وأقل درجة يحصل عليها هي (٣٠) درجة والتي تمثل أدنى درجة كلية للمقياس، وبذلك فإنّ المتوسط النظري للمقياس يكون (٧٥) درجة. ملحق ( ) يوضح مقياس تثاقف الذات بصورته النهائية

المبحث الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الاول : التعرف على مستوى تثاقف الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

التعرف على مستوى تثاقف الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس تثاقف الذات المتكون من (٣٠) فقرة على عينة البحث المتكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة. وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (٨٧,٥٣٢) درجة وبانحراف معياري قدره (١٤,٥٩٨) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٧٥) درجة ، تبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٧,١٧٠) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (٣٩٩) وهذا يعني ان عينة البحث يمتلكون مستوى جيد من تثاقف الذات.

مناقشة الهدف الاول

عملية تثاقف الذات لدى طلبة حدثت وذلك بسب التغير والانتشار الثقافي الذي حدث بسب دخول الانترنيت حيث أدى الى تغير كثير من المفاهيم على القيم الثقافية التي تمتلكها هذه الفئة

نعزى الباحثة ذلك الى الاثر الواسع والشامل للانفتاح الثقافي لما يمتلكه الطلبة من مستوى واعي بانفسهم وافكارهم وأنهم يتمتعون بدرجة عالية من الدافعية الذاتية والاهتمام الشخصي بالنمو والتطور. فهم قد ينخرطون بشكل نشط في ممارسات والاستكشاف الشخصي، مما يعزز وعيهم بأنفسهم وقدراتهم

الهدف الثاني : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في تثاقف الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

لغرض التحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بأخذ استجابات عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة على مقياس تثاقف الذات وبعد معالجة البيانات إحصائيا استخرجت الباحثة متوسطات درجات افراد العينة على المقياس تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) , وتبين ان متوسط درجات الذكور بلغ (٨٨,٢٢٠) بانحراف معياري قدره (١٤,١٤٦) , ومتوسط درجات الاناث (٨٦,٨٤٥) بانحراف معياري قدره (١٥,٠٤٠) , ولمعرفة الفروق بينهما استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تثاقف الذات تبعا لمتغير الجنس كون القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠,٩٤٢) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) .

ترى الباحثة ان البيئة الثقافية والاجتماعية تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية بما في ذلك تثاقف الذات حيث نجد ان كلا الجنسين ذكور واناث يتعرضون لنفس المؤثرات الثقافية وذلك بسب الانفتاح والتطور الثقافي الاجتماعي اصبحت الفوارق بين الجنسين اقل وهذا يدل ان ليس هناك فرق بينهم في الحصول على التغير الثقافي

الهدف الثالث : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في تثاقف الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير التخصص (علمي- ادبي).

لغرض التحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بأخذ استجابات عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة على مقياس تثاقف الذات وبعد معالجة البيانات إحصائيا استخرجت الباحثة متوسطات درجات افراد العينة على المقياس تبعا لمتغير التخصص (علمي – ادبي) , وتبين ان متوسط درجات العلمي بلغ (٨٦,٩٩٠) بانحراف معياري قدره (١٤,٥٨٣) , ومتوسط درجات الادبي (٨٨,٠٧٥) بانحراف معياري قدره (١٤,٦٢٩) , ولمعرفة الفروق بينهما استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وا عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تثاقف الذات تبعا

لمتغير التخصص كون القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠,٧٤٣) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) .

ترى الباحثة ان كل من طلبة التخصصين العلمي والادبي في المرحلة الاعدادية لا يختلفون بدرجة تثاقف الذات قد يعود ذلك الى الظروف الثقافية التي تكاد تكون متشابهة فإنما ما يمر بها الطلبة من تغير ثقافي واجتماعي ترجع إلى أن الطلبة من كل التخصصين يعيشون الظروف ذاتها ويتعرض للمتغيرات والخبرات نفسها وبهذا فهم يمتلكون تثاقف الذات التي تمكنهم من التكيف مع البيئة المحيطة بهم و هذا ما يثبت أنهم يعتمدون على بيئة حيث تجعل الطلبة قادرين على التكيف فهو لا يتأثر بنوع التخصص الدراسي إن طلبة الإعدادية ينتمون إلى بيئة واحدة فهم ويتعرضون لنفس المثيرات ويستخدم الأجهزة المتطورة .

الاستنتاجات

١. طلبة مرحلة الاعدادية يمتلكون القدرة في عملية تفاعلهم وتكيفهم مع العالم الرقمي الجديد وعن امكانية تعاملهم مع المؤثرات الجديدة التي تأتي من الفضاءات الرقمية مثل شبكات الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي.

٢. الطلبة بما يمتلكون من خبرات ومن مستوى اجتماعي وثقافي يستطيعون الاندماج في المجتمع الجديد والذي اثر على مفهومهم للعلاقات الاجتماعية والقيم والعادات واستطاعوا توظيف ذلك في تنشئتهم على الرغم من ان طبيعة المجتمع الأنترنيت وشبكة العنكبوتية تتعارض مع المجتمع الذي يعيش فيه.

التوصيات

١. أدخال برامج تعليمية تركز على مهارات التنشئة الرقمية، تشمل كيفية استخدام الإنترنت بشكل آمن وفعّال و تعليم الطلاب كيفية تقييم المعلومات والتمييز بين المصادر الموثوقة وغير الموثوقة.

٢. تنظيم ورش عمل وحملات توعية حول المخاطر المرتبطة بالاستخدام المفرط للانترنيت، وتوفير معلومات عن كيفية حماية البيانات الشخصية.

المقترحات

١.اجراء دراسات للكشف عن العلاقة الارتباطية بين تثاقف الذات ومتغيرات اخرى مثل الذكاء الاجتماعي والوعي الذاتي.

المصادر

. قري حسين، سمايحي رنده (٢٠٢١): اثار التثاقف عبر شبكات التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب بجامعة بسكره نموذجا رساله ماجستير جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الإنسانية.

أحمد، محمد عبد السلام (١٩٨١): القياس النفسي والتربوي، ط٤، مكتبة النهضة العربية, القاهرة, مصر

بلقاسمي، آ. ي. ومزيان، م. (٢٠١٢) العولمة الثقافية وتأثيراتها على هوية الشباب والمراهقين الجزائزيين، دراسة تحليلية. مجلة العلوم . الإنسانية والاجتماعية

البياتي، عبد الجبار توفيق، واثناسيوس، زكريا (١٩٧٧): الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد

الجواهري ,محمد (١٩٩٣), علم الاجتماع وقضايا التنمية في العالم الثالث ,ط٣ ,دار المعرفة الجامعية :الاسكندرية

الزيباري ، صابر عبد الله سعيد (١٩٩٧): الخصائص السيكومترية لأسلوبي المواقف اللفظية والعبارات التقريرية في بناء مقياس الشخصية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد, العراق.

الشايب، عبد الحافظ (٢٠١٢): أسس البحث التربوي، ط٢ ، دار وائل للنشر, عمان.

عبد الحفيظ، أخلاص محمد ومصطفى حسين (٢٠٠٠): طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة

عبد الرحمن، سعد (١٩٩٨): القياس النفسي (النظرية والتطبيق)، دار الفكر العربي, عمان.

علاّم، صلاح الدين محمود (٢٠١٤): الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، ط٤، دار الفكر للنشر والتوزيع, عمان، الأردن.

عودة، احمد سليمان، والخليلي, خليل يوسف (١٩٨٨): الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية، ط٢، دار الامل, اربد، الأردن

فيركسون، جورج، أي (١٩٩١): التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة: هناء العكيلي، الجامعة المستنصرية، دار الحكمة للطباعة والنشر, العراق

الكبيسي، كامل ثامر (١٩٩٥): اثر اختلاف حجم العينة والمجتمع في القوة التمييزية لفقرات المقاييس النفسية ، دراسة تجريبية ، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد, العراق.

لحسن ,العقون ٢٠١٥, التثاقف الهوية واضطرابات الصحة النفسية لدى الشباب الجزائري ,اطروحة دكتوراه في جامعة محمد خضير بسكرة

المصري، محمد عبد المجيد (١٩٩٩): أثر أتجاه الفقرة وأسلوب صياغتها في الخصائص السيكومترية لمقاييس الشخصية وحسب مستوى الصحة النفسية للمجيب، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد, جامعة بغداد، العراق

المصادر الاجنبية

UNESCO: The phenomenon of acculturation and cultures in the contemporary world, Orientation Symposium scheduled by UNESCO, (UNESCO, Paris, November 1980)., p. 05

Berry. John W. & David Sam, «Acculturation and Adaptation,» in: John W. Berry, Marshall H. Segall & Cigdem Kagitçibasi (dir.) ،Handbook of Cross–Cultural Psychology, vol. 3 (Boston: Allyn & Bacon, 1997), p. 296

Sam. David L & John W. Berry,Acculturation)2010: When Individuals and Groups of Different Cultural Backgrounds Meet, Association For Psychological Science, Published by

Jackson, Yo. (2006). Encyclopaedia of multicultural psychology. library of congress cataloging in publication Data, printed in the united states of America on acid- free paper

Belkaid.N. (2000). Processus d,interculturation et structuration identitaire;les cas des migrants marocains enfrance. These de Doctorat en psychologie ,Sous la direction de Claude Clanet, Universite Toulouse.,

Yılmaz, E., Phalet, K., & De Leersnyder, J. (2024). Acculturation of self-construal: First evidence from immigrant minorities in Belgium and the UK. European Journal of Social Psychology, 54(2)

Hijazi,S. (2005). *L, identite libanaise entre l, appurtenance confessionnelle et le partage culturel* ,These de Doctorat (N.R) en psychologie, Universite Lumiere Humanites et Sciences Humaines ,Lyon 2: France.

EbeL, R. L. (1972). Essentials of Educational Measurement. New Jersey: Eugewood Cliffs prentice – all

Henrysoon, S., (1963). Correction of Hem-total correlation in item analysis Psychometric. Vol. 28, No.3

Ghiselli, E. E. et al. (1981). Measurement theory for the behavioral Sciences. San Francisco: Freeman & Company.

Nunnally, J.C. (1978): Psychometric Theory. New York: McGraw Hill company

Anastasi , A. (1988). Psychological Testing , New York , 6th Macmillan publishing

Holden, R. R. et al (1985). Structured Personality Test Item: Characteristics and Validity, Journal Research in Personality, Vol. 19, PP.386-394.

مقياس تثاقف الذات بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق علي			
		كبيرة	متوسطة	قليلة	لا تنطبق علي
١	اتكيف مع الثقافة الجديدة بسهولة				
٢	تقل ثقتي بنفسي واشعر بالنقص امام الافراد اخرين اصحاب الثقافات الاخرى				
٣	ثقافتي ومعلومات تحقق لي نوع من الصورة الايجابية عن ذاتي				
٤	الثقافة الجديدة التي أنتمي اليها تشبع لدية كثير من القيم والمعايير استطيع التخلي عن ثقافتي الخاصة				
٥	رغبتي الشديدة في المحافظة على عاداتي وقيمي وثقافتي لتحقيق مكانتي اجتماعية				
٦	أشارك في رأي وذلك لبيان بأن لي استعدادات وقدرات ساعدتني ثقافتي بالحصول عليها				
٧	معظم الاغاني التي اسمعها عراقية				
٨	اصدقائي الذين اتعرف عليهم في مواقع التواصل وشبكات الانترنيت كلهم عراقيين				
٩	افضل البقاء مع اصدقائي الذين يتحدثون لغتي ولديهم نفس ميولي واتجاهاتي				
١٠	أشعر بأن اصدقائي من نفس القومية او الجنسية يعاملوني افضل من الجنسيات او القوميات اخرى				
١١	عدم التواصل مع الافراد الذين لا يتحدثون العربية				

١٢	عدم تقبلي اي محاولة لربط العادات الاجتماعية بالمجتمعات الغربية ذات الثقافة المختلفة عن ثقافتي وعاداتي				
١٣	اعتقد بان اصدقائي الذي يتحدثون لغتي يفهموني اكثر من الاشخاص الذي لا يتحدثون لغتي				
١٤	أجد صعوبة في تكوين الصداقات وايصال مشاعري				
١٥	احب التحدث ببعض المصطلحات الانكليزية				
١٦	أشعر بالضياع والتشتت عند تعرضي لثقافة اخرى				
١٧	أجد سلوكي وثقافتي تكونت من خلال طموحاتي ومستواي العلمي				
١٨	أجد صعوبة في اختلاط مع أي شخص غريب عني أو عربي او اجنبي				
١٩	أشعر بأني غير محبوب من قبل أصدقائي				
٢٠	استطيع التخلي عن ثقافتي الخاصة				
٢١	أجد ان ايصال مشاعري وافكاري ومعتقداتي أسهل مع الذين يحملون نفس ثقافتي				
٢٢	أتعرض للتمييز لأنني أجد صعوبة في تحدث بلغة اخرى				
٢٣	أشعر بعدم الارتياح لان افراد عائلتي ليس لديهم اي تطور ثقافي وحضاري				
٢٤	أرغب في الحفاظ على تقاليدي واعرافي رغم ارتباطي بالثقافة الجديدة				
٢٥	المحافظة على هويتي الشخصية مع أدخال بعض القيم الجديدة من الثقافات اخرى				
٢٦	أشباع حاجاتي ومتطلباتي وتحديثها مع الثقافة الجديدة				
٢٧	اتعامل بتعالي واستعلاء مع الثقافات الاخرى رغم اني احترمت تلك الثقافة واقدرها				
٢٨	أحاول التوفيق بين حضارتي وثقافتي والثقافة الجديدة				
٢٩	هويتي الشخصية متمثلة في اللغة والدين والعادات والتقاليد والاعراف				
٣٠	وجودي الاجتماعي هو الذي يحدد ثقافتي				